

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 285 @

\$ 231 رابعة العدوية \$.

أم الخير رابعة ابنة إسماعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من أعيان عصرها وأخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر أبو القاسم القشيري في الرسالة أنها كانت تقول في مناجاتها إلهي تحرق بالنار قلبا يحبك فهتف بها مرة هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن .

وقال يوما عندها سفيان الثوري واحزنه فقالت لا تكذب بل قل واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهياً لك أن تتنفس وقال بعضهم كنت أدعو لرابعة العدوية فرأيتها في المنام تقول هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من أعمالي فلا أعدّه شيئاً .

ومن وصاياها اكنموا حسنا تكم كما تكتمون سيئاتكم .

وقالت لأبيها يا أبة لست أجعلك في حل من حرام تطعمنيه فقال لها أرأيت إن لم أجد إلا

حراما قالت نصبر في الدنيا على الجوع خير من أن نصبر في الآخرة على النار .

وكانت إذا جن عليها الليل قامت إلى سطح لها ثم نادى إلهي هدأت الأصوات وسكنت الحركات

وخلا كل حبيب بحبيبه وقد خلوت بك